الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم: علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة:

الحرمان العاطفي وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة من وجهة نظر المربيين

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

من إعداد الطالبتين :

يونسي اميرة
بوعسيلة سمية

الإشراف الأستاذة:

د. سي محمد سعدية

السنة الجامعية 2020-2021

شكر وتقدير

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

نحمد الله عز وجل ونشكره على عونه لنا على إتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الخالص من أعماق قلوبنا الى الأستاذة الفاضلة "**سي محمد سعدية**"

على نصائحها وتوجيهاتها التي قدمتها لنا خلال عملية الإشراف.

كما نتقدم بشكر هذا الى كافة الأسرة الجامعية من أعلى هرمها الى قاعدتها.

والى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

سمية وأميرة

إهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

أهدي بها الى اعز الناس وأقربهم الى قلبي

الى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كان عونا وسندا لي،

وكان دعائهما لي مبارك

أعظم أثر في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة

الى من ساندني وخط معي خطوات ويسر لي الصعاب

الى زوجي الغالي الذي تحمل الكثير

والى ابني العزيز "أمير" الذي يلهمني كلما أراه

إلى كل إخوتي وأخواتي وإلى أهل زوجي كبيرا وصغيرا

إلى الذين يدخلون القلب بلا استئذان إلى أعز الأصدقاء

إلى جميع الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم

من الطور الابتدائي حتى الجامعي.

أميرة

إهداء

قال عز وجل:

﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾

إلى من كانت سببا لوجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت اقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير إلى سندي وملاذي بعد الله "أمي أطال الله في عمرها"

على من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركيزة عمري، ومصدر اماني، وكبريائي، وكرامتي، إلى مصدر القوة والعطاء "أبي أطال الله في عمره"

على من منحني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكان سببا لمواصلة دراستي، وكان السند والعطاء، قدم لي الكثير في صدور من صبر وامل ومحبة ويسر لي الصعاب، لن أقول شكرا بل سأعيش الشكر معك دائما "زوجي الكريم حفظه الله من كل آذى"

إلى العين التي أستمد منها القوة والاستمرار... ولدي الغالي "عمر عبد الصمد"

إلى والداي الاخرين 'والدة زوجي أطال الله في عمرها

وعلى روح والدي زوجي الطاهرة تغمده الله برحمته وأدخله فسيح جناته

إلى الشموع المضيئة حولي اخواتي وإخواني حفظهم الله.

إلى صديقة الصبا، وصاحبة القلب الطيب، والنوايا الصادقة، توأم الروح، "مروة"

إلى كل صديقات الدرب، هاجر، جميلة، حبيبة، فتيحة، اميرة.

إلى كل افراد عائلتي وعائلة زوجي.

سمية

فهرس المحتويات

شكر..... أ

اهداء..... ب-ج

فهرس

مقدمة..... 1-2

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-الإشكالية..... **4**

2-الفرضية..... **6**

3-أهمية الدراسة..... **6**

4-أهداف الدراسة..... **6**

5-تحديد المفاهيم..... **7**

6-الدراسات السابقة..... **7**

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد..... **14**

1-مفهوم الحرمان العاطفي..... **15**

2-أنواع الحرمان العاطفي..... **16**

3-أسباب الحرمان العاطفي..... **17**

4-أهمية الرعاية الوالدية..... **18**

5-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي..... **21**

6-الوقاية من الحرمان لعاطفي..... **23**

خلاصة الفصل..... **25**

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد..... 27

1-تعريف التحصيل الدراسي..... 27

2-أنواع التحصيل الدراسي..... 28

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي..... 29

4-أهمية التحصيل الدراسي..... 32

5-شروط التحصيل الدراسي..... 33

6-وسائل قياس التحصيل الدراسي..... 34

خلاصة الفصل..... 37

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد..... 39

1-الدراسة الاستطلاعية..... 40

2-منهج الدراسة..... 41

3-حدود الدراسة..... 41

4-عينة الدراسة..... 42

5-أدوات جمع البيانات..... 42

6-خلاصة الفصل..... 44

استنتاج عام..... 45

خاتمة..... 46

المراجع

الملاحق

الجانب النظري

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة خلية أساسية تتكون في إثرها شخصية الطفل وسلوكه، ونموه النفسي والمعرفي والاجتماعي فهي بذلك أول صورة للحياة، بحيث أن نمو الطفل السليم لا يحقق إلا من خلال علاقته بوالديه اللذان يقومان بالدور المتميز في بناء شخصيته من كل جوانبها وذلك من خلال نمط معاملتهم له.

فالمناخ العائلي والعائلات التي تربط بين أفراد الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتفاعلات الطفل وعلاقاته المستقبلية كذلك نموه الانفعالي والعاطفي يتشكل ويتأثر بأنماط التفاعل بين الوالدين اللذان يعتبران مصدرا للحب والرعاية والعطف والحنان ،فهو يعبر عن الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول، وأن هذا الاحتياج يزداد ويقوى يوما بعد يوم أما إذا كان هناك نقص أو غياب الأمان و الحنان فقد يؤدي ذلك الى ظهور مشكلات نفسية، ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي وهذا ما يؤثر بصورة أو بأخرى على بناء أو نمو شخصية الطفل المسعف وضعف تحصيله الدراسي في الوسط المدرسي إذ يعتبر هذا الأخير من اكثر المفاهيم التربوية تركيبا وتعقيدا، نظرا لارتباطه بالعديد من المتغيرات الاجتماعية ، الاقتصادية الثقافية فهو نتاج محسوس ومؤثر نجاح أو فشل بالنسبة له ولمهامه التي يقوم بها.

من هذا المنطلق تناولت الدراسة الحرمان العاطفي وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة، ولإجراء هذه الدراسة قمنا بإدراجه في سياق جانبين أساسيين وهما الجانب النظري والجانب التطبيقي.

الجانب النظري: حيث يشمل على ثلاث فصول:

الفصل الأول: وهو فصل خاص بتقييم موضوع الدراسة من إشكالية وفرضيات أهمية وأهداف الدراسة والدراسات السابقة التي تناولت جزء من موضوعنا.

الفصل الثاني: وهو خاص بالحرمان العاطفي التي تندرج ضمنه العناصر التالية: تمهيد، تعريف الحرمان العاطفي، أنواعه، أسبابه، النظريات المعرفة له ثم الوقاية منه وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: وهو فصل التحصيل الدراسي من حيث التمهيد وتعريف التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، أهميته، العوامل المؤثرة فيه، ثم وسائل قياس التحصيل الدراسي، وخلاصة الفصل.

الجانب الثاني: وهو الجانب التطبيقي الذي يحتوي على فصل وهو الفصل الرابع الذي يضم الدراسة الاستطلاعية ومنهج الدراسة وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وخلاصة الفصل.

وأخيرا الاستنتاج وخاتمة الموضوع وقائمة المراجع والمصادر وقائمة الملاحق.

الفصل الأول

الإشكالية.

الفرضية.

أهمية الدراسة.

أهداف الدراسة.

تحديد المفاهيم.

الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

تعد الأسرة نواة المجتمع التي يجد فيه الطفل المناخ الملائم الذي يترعرع فيه عبر مراحل نموه التي يمر بها، ويعتبر الوالدان العنصران الأساسيان في توفير الجو العاطفي للطفل خلال التواصل اليومي معه، والذي يلعب دورا هاما في مختلف المستويات منها: المستوى النفسي بتوفير الأمن والرعاية، والمستوى الاجتماعي في اكتساب القدرة على التكيف والتواصل الاجتماعي، مما ينتج عن هذه الظروف شخصية متوازنة وسليمة.

تعتبر الطفولة من أهم وأبرز المراحل التي يمر بها الفرد فهي المرحلة التي تحدد فيها بناء شخصية الطفل وتكوينها من جميع النواحي: النفسية والجسمية والعقلية.

فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة تبقى آثاره للمرحلة اللاحقة، فهي مراحل متكاملة ومتداخلة فيما بينها، إن مرور الطفل في هذه المراحل بشكل سليم ومتوازن يجعله يتمتع بصحة جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية وراحة نفسية أما إذا لم يتلق الرعاية والاهتمام فقد يواجه العديد من المشكلات التي تلازمه طول حياته.

ومن أجل النمو السليم للطفل يجب توفير علاقات اجتماعية سليمة مع أفراد الأسرة، من خلال هذه العلاقة الأولية ينمي الطفل خبرته عن العاطفة والحب والحماية، وهو ما يضمن له التوافق والإشباع النفسي ولا يتحقق ذلك إلا بوجود الوالدين إذ يعد وجود هما مع الطفل مطلبا ضروريا وجوهريا لينشأ الطفل خاليا من الأمراض وفي حالة غياب هذا المطلب تتشكل لدى الطفل مشكلة نفسية إلا وهي الحرمان العاطفي. **(عبد الرحمن سيدي سليمان،2007، ص 223)**

إذ يعد الحرمان العاطفي ظاهرة شائعة عالميا، فهي تحدث في المجتمعات كافة وفي مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية بغض النظر عن الدين والثقافة والعرف والأصل.

فأكثر الأطفال الذين يفتقرون للرعاية ينتج لديهم مشكلات نفسية مثل القلق والشعور بعدم الأمان، واضطرابات في التواصل الاجتماعي لهذا نجدهم أكثر انسحابا وعزلة عن الأخرين، وهذا ما نجده عند فئة الطفولة المسعفة وهم الأطفال الذين لا يعيشون في أسر بيولوجية وإنما في مراكز الطفولة المسعفة وهذا بسبب وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الطلاق أو السجن أو نتيجة للعلاقات غير شرعية، وتؤكد دراسة إيمان القماح (1983) أن الحرمان من أحد الوالدين يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم، حيث يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابيه ومضطربة غير واثقة من نفسها، وذلك نتيجة لما تعرضت إليه من قسوة وحرمان في الطفولة وحرمان في الطفولة المسعفة. **(العموري لبنى وأخرى 2016، ص04).**

فهؤلاء الأطفال يشعرون بعدم الثقة بالنفس والإهمال وعدم التكيف والتهميش مما ينعكس ذلك سلبا على العديد من الجوانب المهمة في حياتهم خاصة ما تعلق بالجانب الدراسي فكل صور النقص لديهم تؤثر على اكتسابهم للخبرات التعليمية بصورة جيدة، التي تظهر بعد ذلك في تحصيلهم الدراسي ويعرف عبد الرحمن العيسوي التحصيل الدراسي بأنه "هو مقدار المعرفة أو المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة". **(عبد الرحمن العيسوي 1974 ص128).**

ولأن التحصيل الدراسي يتأثر بالعوامل المرتبطة بالخلفية الأسرية، يتضح مما سبق، وعلى ضوء نتائج الدراسات المقدمة أن الوسط العائلي يؤثر على النمو النفسي العاطفي للطفل، وعلى دوافعه للدراسة، وله تأثير حسب شدة ودرجة الحرمان العاطفي لدى الطفل السعف، وهذا الأخير موضوع دراستنا حيث جاء إشكالنا ليعالج بناءا على ما تم تناوله سابقا يمكننا طرح الإشكالية التالية:

-هل للحرمان العاطفي تأثير على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة حسب وجهة نظر المربين؟

2- الفرضية:

-الحرمان العاطفي يؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة حسب وجهة نضر المربين.

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول مشكلة خطيرة، والتي ازدادت سرعة انتشارها في الأونة الأخيرة، وهي مشكلة الحرمان العاطفي وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة، لذلك تظهر أهمية البحث كالتالي:

-التعريف بالحرمان العاطفي والذي يعد من أكثر المتغيرات التي لها تأثير سلبي على توافق الطفل المسعف.

-الدراسة تلقي الضوء على فئة اجتماعية مهمة وهي الطفولة المسعفة.

-خلق نوع من الاهتمام والتقدير في التعامل مع هذه الفئة.

-دراسة متغير نفسي هام جدا يلعب دورا بارزا في حياة الفرد والمجتمع وله الأثر البالغ في شخصية الفرد ومستقبله.

4- أهداف البحث:

إن الأهداف البحثية لأي دراسة تتحدد في طبيعة الموضوع الوارد دراسته، وأهداف دراستنا هي:

- توضيح أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة.

- تقديم معلومات أساسية عن أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة.

- تسليط الضوء على موضوع الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة.

5- التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

-الحرمان العاطفي:

وهو شعور بنقص في الدفيء والمودة والاهتمام من قبل الوالدين أثناء سنوات الطفولة والمراهقة، وهو إحساس داخلي يشعر به الطفل.

-التحصيل الدراسي:

هو مجموع النتائج والدرجات التي يتحصل عليها التلميذ بعد الدراسة وفي نهاية فصله، ويتمثل في معدله النهائي.

-الطفولة المسعفة:

هم الذين ليس لهم من يتكفلهم، ويتم إيداعهم في مؤسسات الإيواء بسبب رفض الوالدين أو وفاتهما أو الطلاق أو السجن أو كونهم أطفال غير شرعيين أو مجهولي النسب.

-العاطفة: هي عبارة عن إحساس أو شعور مكتسب يتكون من مجموعة من الانفعالات بعضها سارة وتتكون من عاطفة الحب وبعضها غير سارة وتتكون من عاطفة الكراهية.

-المربية: وهي جليسة الأطفال وهي أم بديلة تقدم الرعاية للطفل أو مجموعة أطفال تقوم بدور الأم في غيابها.

6- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة والمشابهة منطلقا هاما في البحوث الاجتماعية والميدانية أو النظرية لأنها بمثابة حجر الأساس الذي ترتكز عليه أي دراسة، ومن هنا سنرى أهم الدراسات السابقة التي تخدم الموضوع.

الدراسات التي تناولت الحرمان العاطفي:

الدراسة الأولى: دراسة محمد بدرينة (1988) بعنوان أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل. وهي دراسة جزائرية توصل فيها إلى نتائج تتحقق من نتائج أخرى عديدة ولقد أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال 50 طفل في كل مجموعة من الأطفال المحرومين من الوالدين وأطفال في أسرهم الطبيعية، دراسة إكلينيكية متعمقة واستخدم الباحث اختبار الشخصية الإسقاطي واختبار رسم العائلة، واستمارة البيانات الشخصية وتوصل الباحث إلى عدة نتائج هي أن صورة الذات لدى الأطفال المحرومين عاطفيا غارقة في مشاكل البؤس والانعزال، غياب السند والأمن لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة، كما تسيطر مشاعر الذنب والقلق والعدوانية وانخفاض تقدير الذات كذلك اتضح عدم قدرة المؤسسات على إقامة علاقة عاطفية مستقرة مع المربيات بسبب تعددهن أي تعدد الأمهات البديلات وتغيرهن الدائم كذلك.

الدراسة الثانية: دراسة جون بولبي (1952) بعنوان "أثار الحرمان الأمومي"

جاءت دراسته مستخلصة من أثاره العديدة، من بينها درجات ضعيفة في اختبار الذكاء لدى الأطفال المحرومين، تحصيل دراسي ضعيف وعدم القدرة على بناء العلاقة مع الأخرين، مشاكل في السلوك مثل القلق فالحرمان يؤدي لا محالة إلى اختلال في التوازن النفسي للفرد واضطراب شخصيته سواءا كان هذا الحرمان ناتج عن تفكك العائلة أو غيابها أو تشققها لظروف قاهرة أو ولادتهم بطريقة غير شرعية من أمهات عازبات يقع عليهن عبئ إعالتهم والتكفل بهم فيتخلصون منهم نهائيا وبشتى الطرق.

الدراسة الثالثة: دراسة سبيتز (1958) بعنوان أثار الحرمان الأمومي على الطفل.

قام سبيتز بتتبع نمو 91 طفل في دراسة طويلة لمدة 4 سنوات وقد قدم نتائجها في مؤتمر الطب النفسي بلشبونة، أثبتت خطورة أداء المصحات، وفسر سبيتز تفسيرا سيكولوجيا لهذا الانهيار على أساس العلاقات

للموضوع الليبيدي ويقول: «غياب الموضوع الليبيدي يحرم الأطفال من تفريغ نزوات العدوان في هذا الموضوع فيرجعها لذاته، لأنها الموضوع الوحيد الذي يملكه، وهذا ما يؤدي إلى الاضطراب.

الدراسة الرابعة: دراسة ياسر يوسف إسماعيل (2009).

المشكلة السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية، وأكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضا التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان ونوعه وعمر الطفل اثناء الفقدان والجنس ونوع الرعاية والمستوى الدراسي، بلغت عينة الدراسة (133) طفل وطفلة من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة أعمارهم ما بين (10.16)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال ضعيفي التحصيل لديهم مشكلات كبيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء واكتئاب ومشكلات عامة أكثر من مرتفعي التحصيل.

الدراسات التي تناولت التحصيل الدراسي:

الدراسة الخامسة: دراسة جيهان أبوراشد العمران (1994)

بعنوان دافعية التعليم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، تناولت هذه الدراسة موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين سنة 1994، اشتملت على 377 تلميذ تم اختيارهم عشوائيا من 8 مدارس، استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم وتوصلت إلى وجود علاقة بينهم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.

الدراسة السادسة: جوزين ولازر (1998) بعنوان تأثير وصاية الوالدين المنفصلين على أبنائهم من حيث تحصيلهم العلمي ومن حيث الناحية الاجتماعية.

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر وصاية الوالدين المنفصلين على أبنائهم من حيث تحصيلهم الأكاديمي في الدراسة ومن حيث علاقتهم الاجتماعية، كانت العينة المستخدمة مكونة من 59طفلا و16منهم تحت وصاية الأب، و23وصاية الأم والأب معا، وأسفرت نتائج الدراسة على أن الأبناء الذين يعيشون بوصاية الأب والأم معا، سجلوا ا عدد من الدرجات في التكيف الاجتماعي، حيث أن هناك اختلاف كبير بين الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأم وحدها والأب وحده، إلا أن الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأم تقدموا بشكل بسيط على الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأب.

الدراسة السابعة: دراسة محمد (1998).

هدف الدراسة الكشف عن الفروق بين التلاميذ الذين فقدوا أمهاتهم والتلاميذ الذين لم يفقدهن من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي، تبعا لمتغير الجنس للتلاميذ الذين فقدوا أمهاتهم وتكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ وتلميذة من صفوف المرحلة الأساسية، في محافظة ستدي بالسودان مقسمة العينة من تلاميذ فقدوا أمهاتهم وأخرون يعيشون في كنف الأم، بحيث توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات من أبناء الأمهات المتفرقات في التوافق الشخصي والاجتماعي، كما توصلت لوجود معامل ارتباط سالب بين التوافق الشخصي والاجتماعي للتلاميذ الذين فقدوا أمهاتهم وبين تحصيلهم الدراسي.

الدراسة الثامنة: دراسة نجاح أحمد الدويك 2008 بعنوان أساليب معاملة الوالدين وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وهدفت إلى بيان درجة تعرض العينة لسوء المعاملة وإهمال الوالدين والكشف عن طبيعة العلاقة بين سوء معاملة وإهمال الأطفال وكل من الذكاء والتحصيل الدراسي للأطفال، ومن أجل ذلك قامت الباحثة باستخدام مجموعة أدوات تمثلت في مقياس الإساءة وإهمال اختبار الذكاء بالإضافة إلى درجات الطلاب في الصف الدراسي الذي تم فيه تطبيق الأدوات، وتم تطبيق الدراسة على طلبة المرحلة الأساسية ممن تتراوح أعمارهم بين 9-12 من كلا الجنسين، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضا لسوء معاملة الوالدين بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور، ومتوسط درجات الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

الدراسات التي تناولت الطفولة المسعفة:

دراسة سهير كامل أحمد: بعنوان الحرمان من الوالدين في مرحلة الطفولة وعلاقتهم بمفهوم الذات والاضطرابات السلوكية للأطفال.

وفيها تؤكد الباحثة على أهمية دور الأسرة وضرورة الارتباط بالوالدين على حياة الطفل، لأن وجودهما يكون وجودا نفسيا أكثر من كونه تواجد بيولوجيا.

دراسة عادل أحمد حسين: "أثر التنافس على العدوان لدى أطفال المؤسسات"

وكانت نتائج البحث أن برامج التنافس الموجهة، لها تأثير إيجابيي في خفض العدوان وأن هذه البرامج سواء كانت فردية أو جماعية، وذلك من خلال هذه البرامج يتدربون على التعبير عن العدوانية بصورة مقبولة اجتماعيا"

دراسة شعبان عبد العليم يونس(1993) مصر

يهدف بحثه للتعرف على "سمات شخصية الأطفال المحرمين أسريا بالوفاة أو الطلاق"، وأجرى بحثه على عينة تتكون من 426 طفل، توصل إلى أن هناك فروق بين المحرومين بالطلاق في التكيف الشخصي الاجتماعي والعناصر المكونة لهما لصالح المحرومين بالوفاة في السمات السلبية.

-**دراسة سلوى شوقي عبد المسح راغب:** "الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالعدوانية "رسالة دكتوراه1991.

ونتج عن هذا البحث أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في السلوك العدواني البدني المباشر أو غير مباشر، وأيضا في السلوك العدواني الموجه للزملاء وللنفس وللأخرين، كما أن الحاجة للأمان والحاجة إلى الحب والعطف، التقبل من الأخرين، الحاجة للانتماء والاستقلال لصالح الأطفال في المؤسسات الإيوائية.

الفصل الثاني

تمهيد

1- مفهوم الحرمان العاطفي

2- أنواع الحرمان العاطفي

3- أسباب الحرمان العاطفي

4- أهمية الرعاية الوالدية

5- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي

6- الوقاية من الحرمان لعاطفي

خلاصة

تمهيد:

تعتبر سنوات الأولى من العمر مهمة في حياة الطفل حيث يحتاج فيها الى اشباع حاجات مختلفة ولعل أهمها هي الحاجات النفسية والبيولوجية والحاجات النفسية أساسية من حب وحنان وعطف وتتأثر شخصيته كثيرا بما يصيب هذه الحاجات من إهمال وحرمان وخاصة إذا كان هذا الحرمان يتعلق بفقدان أحد الوالدين أو الوالدين معا.

وسنحاول في هذا الفصل الإلمام بأهم الجوانب المتعلقة بالحرمان لدى الطفل بداية من مفهومه ومظاهره واسبابه وأنواعه وأهمية الرعاية الوالدية وآثاره والوقاية منه.

1- مفهوم الحرمان العاطفي

1-1: تعريف العاطفة: هي جمع عواطف وتعني الشفقة والشعور والإحساس ويعرفها "sillamy سيلامي" على انها مجموعة من المشاعر والانفعالات تسمح للفرد بتكوين شخصيته ووضع العلاقات مع الآخرين والإنسان ذا وجد في محيطه الحب والحماية يصبح شخص مستقر، أما إذا حدث العكس ولم تتوفر العاطفة يتحمل أن تتطور شخصية حزينة عدائية واكتئابيه. **(Sillamy N, P20, 1980)**

1-2: تعريف الحرمان العاطفي:

- يعرفه ياسر إسماعيل أنه الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء أو أمور يحتاجها الإنسان مهمة لبناء شخصيته. **(ياسر إسماعيل، 2009، ص45)**

وبالتالي فإن الحرمان هو فقدان الفرد لحاجة من حاجاته الأساسية وقد يكون حرمان عاطفي أو اجتماعي أو ثقافي أو مادي...إلخ.

- تعريف "كارل تارديف" هو الحرمان من حاجاته العاطفية والروحية وحرمان من اشباع حاجاته المادية كالحاجة الى المأكل والمشرب والملبس. **(فيكتور،1980، ص151)**.
- **تعريف يارو 1960** هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني والدائم بالوالدين فالانفصال يفضي الى خبرة الحرمان من خلال إيداع الطفل الى اسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية حيث لا يتلقى الطفل رعاية أمومية أو أجوبة كافية يتيح له التعامل مع الصور الوالدية مع أن مشكلة الطفل قد لا تحود الى مجرد حرمان فقط وانما الى الرعاية التي يتلقها الطفل.

تعريف "الدسوقي": هو عزل الطفل عن والديه ولا سيما أمه لدرجة أن التواجد بدون أمه لا يتم، ونتيجة لذلك فإن نمو الشخصية فسد ويعاني انحرافات مبكرة في نمو الشخصية. **(محمد علي البياني، 2009، 59)**

1-3 تعريف معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية: هو عدم حصول الطفل على قدر مناسب من الرعاية والعطف من الوالدين وهوما يشعر الطفل بعدم الأمان وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته. **(عبد الرحمان سيد سليمان، 2007، ص223)**

2- أنواع الحرمان العاطفي:

2-1: الحرمان الكلي (التام): ويكون ذلك بفقدان الأم البيولوجية او البديلة بسبب الموت أو غياب الأقارب الذين يقومون مقام الأم، ويعتنون به هنا يكون الطفل مضطرا للانتقال والعيش في مراكز أو مؤسسات تكفله. **(مشاكل الحقباني، 2009، ص33)**

2-2: الحرمان الجزئي: ويقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الاولى يتلو ذلك انهيارا كليا أو جزئيا لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها ويرجع هذا الانهيار نتيجة الى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق، عمل الأم، وغيرها ما يؤدي الى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدين. **(بن زديرة علي، 2006)**

2-3 النبذ العائلي: يعتبر النبذ العائلي أحد مميزات وأسباب الحرمان العاطفي حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من حرمان عاطفي نتيجة إهماله من طرف العائلة أو سوء العلاقة الذي التي تربطه بأفراد أسرته، نظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي الى ضعف العلاقات في العائلة والذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية، وينتج عنه سوء تكيف الطفل وعدم القدرة على إنشاء علاقات مع أقرانه وعدم الثقة في نفسه. **(مصطفى حجازي، 1995، 178 179ص)**

3- أسباب الحرمان العاطفي: للحرمان العاطفي عدة أسباب كثيرة أهمها:

3-1: التفكك الأسري: يعتبر التفكك الأسري أهم الأسباب المؤدية الى الحرمان العاطفي ويشير هذا المصطلح الى تفكك الأسرة بسبب عدة عوامل كالموت الطلاق أو الانفصال أو الفقر المزمن او الانقطاع الأباء عن أسرهم بسبب انشغالهم بأعمالهم وعدم إعطائهم العناية الكافية أو يكون الأباء يتصفون بأعمال الرذيلة والإجرام أو عدم قدرة الأسرة المهاجرة على التكيف مع الوضع الجديد أو قلة خبرة الأباء في تربية أبنائهم. **(سامي محسن الختامية، 2014، ص221-222)**

3-2: فقدان الوالدين: إن وفاة أحد والدين أو كلاهما يؤدي الى حرمان الطفل من مختلف الجوانب وغياب الأمر يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة وغياب الأب يؤدي الى حرمانه من تشكل هويته وشخصيته بطرقة غير سليمة.

3-3: الطلاق: هو انحلال الرابطة الزوجية ويترك أثار مخلفة على الأبناء وهو أن كان في قليل الحالات قد يعد خطوة إيجابية، لتحرر الأسرة من صعوبات حادة ومزمنة لا سبيل لعلاجها إلا بالانفصال إلا أنه في معظم الحالات يؤدي الى نتائج سلبية على الأطفال مثل الحرمان من أحد الوالدين وهناك الكثير من الدراسات التي تؤكد أن الطلاق تأثير سلبي على الصحة العقلية والنفسية للأبناء وأيضا على صحتهم الجسمية. **(محمد السيد 2016، ص189)**

3-4 العلاقات الغير شرعية: والتي تعتبر حرمان الطفل من الرعاية الوالدية حيث يكون رفض جسمي نفسي نحو الطفال الغير الشرعيين وقد يمثل رميهم في قرعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنهم لأحدى المؤسسات الاجتماعية فهذا الحرمان يؤدي الى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصية والإطاحة بأمنه النفسي. **(شيماء قوادري، إيمان بوفندية، 2016، ص186).**

3-5: الرفض والإهمال: يتمثل في إساءة معاملة الأطفال والإلحاق الضرر البدني او العقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الأطفال بقسوة، حيث يرى عدة باحثين أمثال جلاس Glass وجرين GNEEN وكوفمان KOUFMAN أن الأباء اللذين يرفصون أبناءهم، أو يهملون لا بد وأنهم في طفولتهم قد تعرضوا الى النبذ والرفض لهذا لا يستطيعون منح الحب والعطف لأطفالهم. **(سلوى محمد عبد الباقي2001)**

3-6: العجز الاقتصادي: هو عجز الأباء عن توفير متطلبات الأبناء من مال وملبس ومسكن وعدم قدرتها على توفير ظروف المعيشية المناسبة لأبنائهم مع قدرتهم المالية المتوفرة ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدرتهم المالية، المتوفرة من ثم يلجأ الوالدين لمؤسسات بديلة تنتج من وجهة نظرهم في تلبية حاجيات الأبناء وتربيهم وتعليمهم. **(شيماء قوادري، وإيمان بوخندة، 2016، ص15)**

3-7: الأم العاملة: الأم هي نقطة الطفل وحجر الزاوية في تطوير نموه النفسي وهي بالنسبة له المعين الأول لكل ما قد يحسب به من حاجات والكافلة الأولى لكل رغباته ويؤكد علماء النفس على الأهمية البالغة لهذه العاطفة المتبادلة بين الطفل وأمه وقد يحدث أن تغيب الأم عن ابنها بسبب العمل خارج المنزل فتحرمه من رعايتها لساعات طويلة وقد يتأثر الطفل بهذا الغياب ويظهر ذلك في سلوكاته الغير متوافقة. **(سلمى أمال لعبيدي، 2006ص 27)**

4- أهمية الرعاية الوالدية:

4-1: تعريف الأسرة: يعرف "ابن منضور" الأسرة بقوله انها الذرع الحصين الذي يحتمي به الإنسان عند الحاجة ويتقوى بها كما يعرفها "بوجاردس" بأنها جماعة اجتماعية تتكون من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأبناء يبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم الأسرة بتربية الأطفال حتى تكمن من القيام بواجبهم وضبطهم ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية. **(احمد اللطيف، أبو سعد، 2014، ص37)**

الأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة بطبيعته الخلقية والعاطفة والمبدأ الذي تقوم عليه الأسرة يتمثل بالوظائف العاطفية، مثل الحنان المتبادل بين الزوجين وبينهما وبين ابناهما وبين هؤلاء وأقارب الأسرة.

وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور كمؤسسة اجتماعية ضرورية لبقاء العنف البشري ودوام الوجود الاجتماعي. **(أيمن سلمان مزاهرة، 2009، ص103)**

4-2: أهمية الأسرة: إن الوليد البشري يأتي الى هذا العالم في حالة عجز كاملة تسجيل حياته مالم تتولى أسرته رعايته كي تتوفر كل حاجاته البيولوجية والذهنية والاجتماعية.

فالأم تقوم بتعليمه وتدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين ومن ثم يتكون لديه الشعور بالمسؤولية، نحو الجامعة. **(ايمن سليمان مزاهرة، 2009، ص112)**

كما تعمل الأسرة على تعليم الطفل أنماط الحياة وتكوين العادات والتقاليد وتخفيض التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب بيئته وهذا ما يضمن للطفل تكيفها صحيفا مع العوامل المحيطة به وعند فشل الطفل في إقامة هذا التكيف لا يقوى على مواجهة مشكلاته اليومية. **(فؤاد بها السيد، 1998، ص201)**

4-3: أهمية العلاقة الأم والطفل: إن الطفل في السنوات الأولى من حياته يجب أن يمر بعلاقة عاطفية مع أمه وهي من أهم العوامل التي تسهم في نمو وتطور شخصية الطفل وصحته النفسية عامة وتعرف الرعاية الأمومة بانها مجمل ممارسات العناية التي تمنح بسخاء في ذلك الجو من الحنان والنشاط المستمر الذي يميز مشاعر الأمومة ومن القواعد المتفق عليها أن أول أسس للصحة النفسية يستمد من العلاقة الحارة الوثيقة الدائمة الذي تربط الطفل بأمه أو من يقوم مقامها بصفة دائمة وقد تحدث الكثيرون عن التأثيرات المبكرة للأم في نمو شخصية الطفل وأكدوا على دورها.

الكبير في تنشئته فقد أكد "بولبي"bolby" على أن علاقة الأم بالطفل هي دون شك العلاقة الأكثر أهمية خلال سنوات الطفل الأولى وكل من طفل والأم يكتسب الرضا من هذه العلاقة. **(هجري عبد الله، 1997، ص30)**

خلال تقرير "بولبي bowlby" الى منظمة الصحة العالمية توصل الى أن التوازن العقلي للطفل يرتبط بضرورة تمتعه بعلاقة حميمة ومستقرة مع الأم أو مع من يحل محلها فقدم براهين تدل على أن اضطراب الشخصية أو العصاب يكون غالبا نتيجة الحرمان من عناية الأم أو علاقة منقطعة زمنيا وغير دائمة معها. **(فايز قنطار، 1994، ص 183)**

ويرى " فرويد freud" ان خطورة ودور الام واهميته يتركز في الثلاث سنوات الأولى من حياته فهي العامل المحدد للنمو وهو يؤكد ان العلاقة الثنائية بينهما في هذه المرحلة هي أساس الاستقرار النفسي وهي التي تؤدي الى تحقيق حدة التوترات والإحباطات التي يعاني منها الطفل.

4-4: أهمية العلاقة الأب بالطفل: إن دور الأب في حياة الطفل أهمية لا تقل عن دور الأم حيث تبدأ علاقة الطفل بأبيه عادة في السنة الأولى كما أن حرمان الطفل من والده واقيا أو دائما يثير فيه الكأبة والقلق وفقدان الحس العطف العائلي.

بفضل مشاعر الدفيء والحنان والعاطفة التي يؤمنها الأب للطفل وبفضل إشباعه لمجمل حاجاته المادية والنفسية ليتمكن الطفل من تحقيق النضج النفسي والعقلي فالعاطفة التي يربطه بالأب تشكل الركيزة التي تنطلق منها مجمل العلاقات والتأثيرات المتبادلة.

يساهم الأب في تشكيل البناء النفسي فالطفل كثيرا ما يتقمص شخصيته الأب يأخذ عنه الكثير من الصفات وأساليب الحياة وله دور رئيسيا في تكوين الذات العليا عن طريق القدوة الحسنة. **(سعودي نعيمة،201، ص32)**

يعرفه "بولي" بانه الحرمان من سبيل حياة أسرية طبيعية بما تنطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين ومن ثم الانفصال يقضي الى خبرة الحرمان حيث لا يتلقى الطفل رعاية امومة أو ابوية تيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية البديلة على نحو سليم. **(سلمى أمال لعبيدي،201، ص 24)**

كما يعرف الحرمان الطفل من الاب والأم الطبيعيين قبل أن يوثق بهما علاقة لما يترتب عليه من انقطاع الإشباع الكمي والكيفي للحاجات النفسية كالحب والعطف وهذا راجع الى غياب الوقت المناسب لتقديم المثيرات المادية والنوعية للطفل والأسلوب المناسب لعملية الإشباع ومن ثم فإن الانفصال يؤدي الى خبرة الحرمان الذي يحدث عندما يودع الطفل في مؤسسة اجتماعية حيث لإنتاج له فرصة عقد علاقة مستمرة مع بديل الوالدين ولا يلتقي رعاية والديه كافية تسمح له اكتساب نظرة أو صورة عن والدين بصورة سليمة فالطفل الذي يفقد والديه مع أو أحدهما مما يؤدي الى أيداعه في احدى المؤسسات منذ ولادته وهذا يفقده شكل.

5- النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

5-1: نظرية تحليل النفسي: يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في تمايز بينه وبين العالم الخارجي فالأم هي الشخص الذي يستجيب لحاجات الطفل وتعطيه شعور بالأمان والاطمئنان تحت تأثير هذه العناية والنضج العصبي يتطور الإدراك ويبدأ الطفل في إدراك وتكوين صورة حول العالم الخارجي شيئا فشيئا ويتكون موضوع الليبيدي.

فقد قامت "فوان ديكاري" بدراسة حول هذا المفهوم وتزامن بين تكوين الموضوع المعرفي كما وصفه "بياجيه" وموضوع الليبيدي حسب ما وصفه سيدتن" يسلك تكوين الموضوع من ثلاث مراحل بعد اللاتمايز يحدث ادراك جزئي للموضوع ثم تدريجيا الإدراك والتعرف اذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي عند 24 شهر عن

بياجيه، فديمومة الموضوع الأمومة تبقى هشة خلال سنوات الأولى من حياة الخاصة اذا كانت علاقة الطفل بأمه ترتكز على أسس متينة يسودها الحب والاهتمام يعطي له القيمة والتقدير والاستمرارية هذا ما يؤدي الى تكوين الثقة في الذات وفي محيطه.

مما يؤدي الى المبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة، ويؤدي الى ضياع الموضوع السيدي بعد تكوينه الى انهيار وخاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن.

5-2: نظرية التعلق: تقوم نظرية التعلق على العلاقة بين الأم وطفلها بحيث تعتبر الأم هي المنظم النفسي الذي يوجه الطفل في المراحل الحرجة فهيا أنا الطفل وأناه الأعلى خلال اكتسابه لقدرة التنظيم الذاتية ولكي ينمو الطفل على صعيد صحته النفسية وأن يعيش خبرة وعلاقة مستمرة مع الأم ويقول "بولبي" ان الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك، محددات تساعدهم على احداث وإبقاء اتصال الراشدين التشبث والمحب، والملاحظة تعمل على بقاء الاتصال أما البكاء والابتسامة فيجعلان الراشد يقوم باتصال الاجتماعي مع الطفل ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكات وترتكز حول الأم وتكوين أسس للتعلق بها. **(مصطفى حجازي، 2006)**

والتعلق هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل اولي، يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من افراد الاسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقى من استشارة وانتباه من الناحية الكبيرة. **(عزيزة سمار، 1999)**

5-3: نظرية التعلق الاجتماعي: تقوم هذه النظرية بأن الطفل يصبح مرتبط بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حجاته ويؤكد منظور هذ النظرية أن تكسب قيمة إيجابية، عند الطفل لارتباطها بالإشباع وتقليل الجوع والارتباط ليس عملية فطرية أو غريزية بل أنها تتطور بمرور الوقت نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الطفل وإذا ابتعدت عنه امه فإنه يواجه بمهمات يشعر بأنه يتعذر عليه القيام بها فيبرز

ما يسمى النصوص والتثبيت بأنماط بدائية من التفكير وقد أشارت العديد من الدراسات الى ان معظم الصغار في عمر الثانية يضطربون حيث ينفصلون عن امهاتهم وتظهر اضطرابات في السلوك مثل الاستجابات التوافقية السيئة كالبكاء والتوتر.

5-4: نظرية الفترات الحرجة: إن للخبرات في حياة الطفل دورا جوهريا في عملية النمو وأن أحدث معينة إن وقعت في فترة محددة من حياة الطفل تترك آثار مهمة في سلوكه ونموه وأن عملية التدخل في النمو أو القصور فيها خلال فترات زمنية حرجة تكون آثار عظيمة على النمو في المستقبل وتعد السنة الأولى من عمر الطفل فترة حرجة وذلك لأسباب عديدة أهمها تلك العلاقة القوية التي تكون بين الأم وطفلها خلال هذه الشهور اما في الجانب الاجتماعي ونجد أن الفترة الممتدة بين الأشهر الستة الأولى والسنوات الأولى والسنوات الثلاثة الأولى من العمر هي فترة حرجة في تكوين العلاقات الاجتماعية والأطفال الذين ينفصلون عن أسرهم ويحرمون من عطف الأمومة خلال هده الفترة يظهرون استجابات انفعالية حادة خاصة اذ استمرت هذا الحرمان ففي أغلب الأحيان يولد اضطرابات سلوكية وانحرافات في السلوك.

(شيماء قوادري وإيمان بوخذرة، 2016، ص62)

6- الوقاية من الحرمان لعاطفي: لقد أكد علماء النفس أن الطفل بحاجة ماسة الى ابويه من أجل إعطائه قدر من الاتزان النفسي الذي يستمده من توازنه واعتبارها أساس في الاستقرار النفسي ومصدره شعوره بالأمان ولاطمئنان والتمتع بالحب والقبول ومصدر ثقته بنفسه ولتفادي شعور واحساس الطفل بالحرمان عليه التزام بمجموعة من العناصر والتوجيهات.

1/ عدم تكرار معاناة الوالدين من الحرمان في طفولتهم على أبنائهم بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام.

2/ ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من اقاربه إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

3/ اشعار الطفل انه محبوب ومرغوب فيه من قبل أفراد المتكفلة به.

4/ يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية تساهم في تقديم المساعدة لهم. **(عزيزة سمار، 1999، ص13)**

5/ عند فقدان الأم بسبب الموت او الطلاق فإنه يجب رعاية الطفل من طرف أم بديلة قادرة على أن توفر له كل الرعاية والاهتمام والحب.

6/ يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية. **(بركات اميرة، 2016)**

أهمية الجو العاطفي: يلقى الجو العاطفي في هذه السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا من الباحثين باعتباره عاملا هاما في بناء الأسرة ومشاعر الطفل عن نفسه، وعن العالم تبدو انعكاسا للجو العاطفي الأسري الذي يحدث فيه وقد تختلف الوسائل التي تتخذها الأسرة لتحقيق هذه الغاية.

يبقى للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة كما يجب ان يركز الأباء والمربيون على نقطة هامة، في اثارته لتشجيع الطفل على استخدام ماله من قدرات واستعدادات، فالرعاية التي توجهها للأسرة للطفل لا تقتصر على الإشباع حاجياته الأساسية فقط من الطعام والشراب والنوم بل لابد الاهتمام بتنمية حواسه وقدراته المختلفة. **(عيد القادر محمد، 2003، ص20)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الموضوع استخلصنا أن للأسرة دورا كبيرا وهاما في حياة الطفل في سنواته الأولى، لما يقوم به من وظائف هامة وهي: اشباع حاجياته العاطفية وإن الحرمان العاطفي فقد يكون من أخطر الأشياء التي يمكن أن تحدث لأي فرد كان راشدا أو طفلا نظرا للصعوبات الوخيمة الناتجة عن هذا الحرمان سواءا كان كليا أو جزئيا، وتعبر النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي متكاملة الجوانب (الحسي، الحركي، الفكر) فنظرية التحليل النفسي ترى أن تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط يمكن الطفل من تكوين علاقات فيما بعد حتى إن زال الإحباط.

وغيرها من النظريات المذكورة هي هذا الفصل لذا وجب الوقاية من الحرمان العاطفي او توفير ما يحارب تفشيه في المجتمع.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد:

1- تعريف التحصيل الدراسي.

2- أنواع التحصيل الدراسي.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.

4- أهمية التحصيل الدراسي.

5- شروط التحصيل الدراسي.

6- وسائل قياس التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به التلميذ والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي، فهو عمل يستخدمه المعلم لتقدير مدى تحقيق الأهداف عند المتعلم، كما يعمل على مساعدة المؤسسات التربوية والتعليمية في استخدام نتائج التحصيل في عملية التخطيط والتقدير.

والتحصيل الدراسي ظاهرة عامة تهم كافة المجتمعات دون استثناء وتدخل في حدوثه مجموعة من التغيرات والعوامل، نظرا لأهمية هذا الموضوع وباعتباره متغير من متغيرات بحثنا خصصنا له هذا الفصل بالشرح.

1-تعريف التحصيل الدراسي:

1-1 لغة: -مأخوذ من عملية فعل، حصل، يحصل، تحصيلا، فنقول حصل الشيء ثبت ورسخ، والحاصل هو ما تبقى وتبين ما سواه، فنقول حصل الشيء والحصيلة من التحصيل (منجد الطالب. 1986.ص25)

-حصل الشيء حصولا وحصل كذا أي ثبت ووجب، ويعني لغة ما ثبت وبقي الحصول عليه **(يامنة عبد القادر إسماعيل، 2011، ص59)**

1-2 اصطلاحا:

تعريف عبد الرحمان العيسوي: انه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. **(عبد الرحمان العيسوي 1974، ص1129)**

1-3 تعريف معجم المصطلحات التربوية:

عرفته بانه كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات، وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختيارات التي يعرضها المعلمون. **(حمر العين حكيمة وآخرون، 2018 2019، ص33)**

هو صدى تمكن الطالب من المواد الدراسية التي يقوم بدراستها خلال العام الدراسي ومستواه في كل مادة من المواد، وقد وضعت لذلك تقديرات اصطلاحات، ممتازة، جيد، ضعيف، ضعيف جدا، وبذلك يمكن معرفة مستوى التلميذ في كل مادة، حتى يمكن تلقي أسباب الرسوب. **(يوسف ميخائيل، د ط، ص241)**

وهو الرصيد الكلي لدرجات التلاميذ في جميع المواد الأساسية **(لعموري وليد وآخرون، 1016، ص38)**

1-4 إجرائيا:

هو مقدرات النتيجة أو المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ بعد نهاية العملية التعلمية أو خلالها.

2-أنواع التحصيل الدراسي:

2-1 التحصيل الدراسي الجيد: وهو سلوك يعبر عن تجاوز الأداء التحصيلي للفرد المتوقع في ضوء قدرته واستعداداته الخاصة، أي أن الفرد المفرط في التحصيل يستطيع ان يحقق مستويات تحصيله ومدرسته تتجاوز مستويات أداء أقرانه من نفس العمر العقلي، ويجتازهم بشكل غير متوسع، وفي دراسة (الفتك والكوكب) 1994 حول التحصيل لأنه الشخص الذي يستطيع ثبوت المعلومات أي يجعلها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكره، وهو الشخص الذي لديه دوافع لتنظيم عمله وربط باستمرار في بين المعلومات فهو الشخص الكفئ. **(لعموري وليد، وأخر 2016 ص، 39).**

2-2 التحصيل الدراسي المتوسط: يقع بين التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف يعني ان التلميذ قد يحقق 50 من الأهداف التي يخططها له الأستاذ، ويمكن للتلميذ أن يتجه نحو المستوى الجيد إذ وجد العناية اللازمة من طرف الأستاذ أو الأسرة. **(شاكر قنديل. ط1 ص94)**

2-3 التحصيل الدراسي الضعيف: وهو ما يعرف بالتأخير الدراسي، فالتلاميذ ضعيفي التحصيل هم الذين يكون مستوى تحصيلهم أقل من مستوى أقرانهم العاديين، أو الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى ذكائهم. **(كمال الدسوقي، 1979، ص209)**

3-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي منها ما هو أسري ومنها ما هو داخلي متعلق بالتلميذ ومنها ما هو نفسي ومدرسي وثقافي.

3-1 **العوامل الأسرية:** الأسرة هي المحيط الأول الذي يزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية، والعوامل المتصلة بالأسرة والتي تؤثر على الطفل مباشرة كثيرة منها:

الاستقرار الأسري، المستوى التعليمي والاقتصادي، العلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء الأسرة، طرق التربية وغيرها. **(عبد اللطيف. مدحت عبد الحميد. ص31.32.33)**

3-2 **العوامل الذاتية والشخصية:**

عوامل متعلقة بالتلميذ بحد ذاته:

أ-العوامل الجسمية: تلعب العوامل الجسمية دورا هاما في عملية التحصيل الدراسي. إذ لا يمكن فصل العامل الفيزيولوجي عن الجانب المعرفي للتلميذ. كما أن الأمراض المزمنة مثلا تكون سبب في حالات الغياب المتكررة عن الدراسة، وكذلك اضطرابات النطق، والمشاكل الخاصة بالعجز الجسمي كالاضطرابات الفيزيولوجية شلل مخي، نوبات الصرع، اضطراب الجهاز الغددي...إلخ. **(مقار عبد الوهاب، 2008، ص74)**

ب-العوامل العقلية: يعتبر عامل الذكاء من أهم العوامل العقلية التي تؤثر على التحصيل الدراسي ومن أكثر الموضوعات التربوية التي تعرضت للدراسة بين أهميتها. وهذا ما أكدته الدراسات التي بينت وجود ارتباطات بين درجة الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي **(قطامي، 394، 2014).**

ج-العوامل النفسية: إضافة إلى العوامل الجسمية والعقلية والأسرية نجد العوامل النفسية التي هي بدورها تؤثر على التحصيل الدراسي فالظروف النفسية الملائمة تؤثر على كامل السلوك والعلاقة مع الغير في حين نجد فقدان الثقة بالنفس والشرود الذهني والكسل وكل هذه العوامل تقتضي إلى التحصيل الدراسي الضعيف. **(محمد يعقوبي 1973، ص246)**

3-3 العوامل الثقافية:

إذ انتماء التلميذ إلى أسرة مثقفة يوفر له الجو تثقيفي وتعليمي ملائم، فالأسرة المثقفة تتبع مراقبة أبناءها في فروضهم المنزلية وتوعيهم وتهتم دوما بدروسهم وهذا ما يرفع من مستواهم التحصيلي وتتوسع معلوماتهم وثقافتهم العامة. **(مصطفى فصحي1979، ص247)**

4-3 العوامل المدرسية:

هناك اهتمامات كثيرة من قبل الباحثين بموضوع التأثيرات التي يمكن أن يلحقها المتمدرس بعملية التحصيل المدرسي حيث أن الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة. حيث مكونات بنية المدرسة عديدة ومتنوعة ولكن الذي يهمنا بالضبط وبالتدقيق وبالتحديد هو المدرسين، والتلاميذ، المنهج أو الكتاب المنهجي أو البرنامج التربوي في الفصل الدراسي **(فتيش سعيد، 2011، ص64)**.

5-3 العوامل الاجتماعية:

يتأثر النمو النفسي للفرد بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فيما يوجد في البيئة من ثقافة وعادات وميول ينعكس على الفرد ويوجه سلوكه ويعبر التحصيل الدراسي وفيها واحدا من وجوه النشاط المختلفة التي يقوم بها، والذي يرتبط بالنمو العقلي والجسمي والاجتماعي له. **(عبد الرحمان العيسوي.2000 ص136)**

تلعب الأسرة دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية التي تدخل في تكوين الطفل جسميا وعقليا ومعرفية إذ يلتقي معلوماته الأولى منها كما قال "مورين سرحان" بان الأسرة هي ذلك الوعاء التربوي الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وقد بين قومي "أن الأبوين الذين يهتمان بحيات أبنائهم وما إذا كان في نشاطهم الدراسي ضعف إلى أن توفر بيئة اجتماعية التي تساعدهم على الاستقرار الاجتماعي. **(عبد الرؤوف صاجي، 2018، مذكرة لنيل شهادة الماستر في أرطوفونيا، ص51)**.

تساهم الظروف الاجتماعية للأسرة في قدرة الأبناء على التحصيل. فكلما سادها الاستقرار العائلي والجو العاطفي والدافئ أثر ذلك بالإيجاب على مستوى تحصيلهم، وقد تؤدي المشاحنات العائلية والقسوة في معاملة الأبناء إلى التأخر الدراسي، وقد يسبب بعض المشكلات الأسرية في تردد التلميذ أو هروبه من المدرسة مما يترتب عليه ضعف تحصيله الدراسي. **(محمود يوسف، الشيخ 2007، ص174)**

4-أهمية التحصيل الدراسي:

4-1 بالنسبة للطالب:

إن التحصيل الدراسي هو هدف أساسي من أهداف التعليم الفردية يتوقف على تحقيقه نجاح الطالب في دراسته وحصوله على الشهادة الدراسية التي يسعى للحصول عليها، وحصوله على العمل وتحقيقه لذاته ولكيفية النفسي، وشغوره بالرضا نتيجة لتحصيله المرتفع في دراسته ويتوقف على تحقيق هذا الهدف إشباع الطالب لكثير من حاجاته النفسية، والاجتماعية التي بينها حاجاته الأمن والنجاح، والإحترام، والتقدير، وتحقيق المكانة الاجتماعية.

4-2 بالنسبة للمجتمع:

يعد التحصيل مظهرا من مظاهر التحسن في معدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي في المجتمع وانخفاض في معدلات الإصدار والتدبير في هذا النظام وضمان لمردود أكبر من النفقات التعليمية وهو مؤشر هام من مؤشرات كفاءة النظام التعليمي، أو يعد التحصيل المرتفع بين بين الطلاب خير ضمان لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد من المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية الحديثة في مجال التعليم والذي لا يقتصر تحقيقه على مجرد تأمين التحاق الفرد بمؤسسات التعليم. **(أ. سالم عبد الله سعيد الفاخري، ص 11 12)**

5-شروط التحصيل الدراسي:

تلعب المدرسة دورا كبير في اكتساب التلميذ للخبرات والمعارف، علاوة على دور المعلم الذي يمثل حجر الأساس في هذه العملية. كما أن التعليم لا يمكن بأي حال أن يحدث ارتجالا، بل يحدث وفق شروط عدة ومحددة، وكلما توخاها التعلم كلما كان قادرا على التعلم ولا شك أن هذه الشروط جميعا تعمل معا وتتفاعل، أهمها:

5-1 التكرار:

التكرار المفيد هو القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد.

إن للتكرار فوائد غير خافية في ترسيخ حفظ المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين الأداء وإتقان المادة العلمية. **(وائل عبد الرحمان والشعراوي، ص177)**

5-2 التسميع الذاتي:

للتسميع الذاتي أثر بلغ في التحصيل الدراسي، وهو عملية يقوم بها الطالب أو التلميذ محاولا استرجاع ما حصده من المعلومات، او مكتسبه من خبرات ومهارات دون النظر إلى النصيب وذلك أثناء الحفظ أو بعده بفترة قصيرة. **(العيسوي، 1984، ص200)**

5-3 الدافع:

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العلاقات الطردية بين الدافعية والتحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة فوردهام والتي كانت دراسة بعنوان الدافعية التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل. **(وائل عبد الرحمان الشعراء، ص177)**

5-4 الجد والمواظبة:

لابد للطالب من الجد والمواظبة في طلب العلم.

لقوله تعالى " وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا " (الآية 69 من سورة العنكبوت).

ولقوله تعالى: " يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ " (الآية 12 من سورة مريم).

5-5 الإرشاد والتوجيه:

-إن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين والمختصين، يعمل على رفع المستوى التحصيلي للطالب، إذ عن طريق التوجيه والإرشاد يتعلم الطالب الأساليب الصحيحة من البداية.

5-6 النشاط الذاتي:

إن الذي يقوم على النشاط الذاتي يجعل الطالب فاعلا في عملية البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفسه ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستذكارها كما من أهم فوائد النشاط الذاتي، زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر وتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة ونقد البناء وهذا من شأنه أن يولد روح المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال، حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية. **(وائل عبد الرحمان والشعراوي، ص177)**

6-وسائل قياس التحصيل الدراسي:

تعد الاختبارات من أهم الوسائل والأدوات التي بواسطتها يقاس التحصيل الدراسي للتلميذ والتي تهدف معظمها إلى تقييم مدى نجاح كل من المعلم والمتعلم في إنجازهما للأهداف التربوية، وتحقيق هذه الأهداف يتوقف على الاختبارات. **(محمد منير مرسي، ص67)**

وتتنوع اختبارات التحصيل الدراسي بحيث الهدف الذي يراد قياسه من الناحية التحصيلية ومن بينها.

6-1 الاختبارات التحصيلية التقليدية:

وضعت لكي يتجلى من خلالهما مدى تقدم العملية التربوية والتعليمية التي يتلقاها الفرد ويقصد بالامتحانات التقليدية امتحان مقالي إنشائي يعطي فيه الفاحص بصفة أسئلة للتلميذ ويطلب منه أن يجيب عليها في حصة أو أكثر، وغالبا ما تبدأ بالكلمات التالية أذكر، أشرح، ناقش، قارن، حلل، حدث أو أكثر عن كل ما تعرف عنه. **(سبع محمد أبو لبدة، 1985، ص156)**

6-2 الاختبارات التحصيلية الموضوعية:

وهي تلك الاختبارات الأكثر شيوعا واستخداما خصوصا في مراحل الدراسة الأساسية والثانوية والجامعية واستحدث اسمها لموضوعتيها سواء في التصميم، حيث يفترض فيها وجود إجابة واردة ومحددة. أو في التصحيح حيث لا يكون أي أثر لذاتية التصحيح، أما اهم أنواعها فهي:

أ- أسئلة الاختيار والتوفيق.

ب-أسئلة الصح والخطأ.

ج- أسئلة المزاوجة والتوفيق. **(سامي محمد ملحم، 2000، ص219)**

6-3 الاختبارات المقالية:

تستخدم الاختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات ومفاضلتها، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة مايلي: **(على مصدي كاظم، 2001، ص88)**

-أن تكون اللغة واضحة.

-أن تربط بالمادة التي درسها التلميذ.

-أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو الصفحة القصوى للإجابة عليها

-أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قراتهم الفردية.

6-4 الاختبارات المعيرة او المقننة:

وتعني بها تلك الاختبارات التي يتم بنائها بطرق معيرة يقوم ببنائها اختصاصيون في مواد التخصص والتي يعتمد عليها في اتخاذ القرارات التربوية العامة وتطوير المناهج الدراسية وتحدثها، ومع ذلك فهي مكلفة ويتطلب بنائها فترة زمنية طويلة في الدولة. **(سامي محمد ملحم، 2005، ص239)**

خلاصة الفصل:

ما يمكن استخلاصه في نهاية الفصل هو أن التحصيل الدراسي يعتبر معيارا يمكن في ضوئه تحديد المستوى التعليمي للطالب ومصدرا لتقديره واحترامه من طرف المحيطين به، فهو يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب إلا أنه يتأثر ببعض المتغيرات مثل الحرمان العاطفي من طرف الأولياء التي من شأنها أن تنعكس على الدرجات التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-منهج الدراسة.

3-حدود الدراسة.

4-عينة الدراسة.

5-أدوات جمع البيانات.

6-أدوات جمع البيانات.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب إتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى المشكلة أو تغير ظاهرة أو إيجاد تأثير بين المتغيرات.

بعد ما تطرقنا إلى الجانب النظري لموضوع البحث سيتم في هذا الفصل عرض منهجية الدراسة الميدانية والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية منهج الدراسة، حدود الدراسة. عينة الدراسة وأخيرا أدوات الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الخطوة الأولى التي يعتمد عليها الباحث في البحوث العلمية خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك من أجل التعرف على موضوع الدراسة بشكل أحسن فعلى أساسها نقوم بالمراجعة النهائية لخطوات الدراسة حتى يكون مطمئنا لسلامة التنفيذ.

وهي أبحاث يلجأ إليها الباحث لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد استكشافا بشكل كامل، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد إشكالية البحث، واختيار الفروض.

وكذلك هي تطبيق الإجراءات الدراسية على عينة أولية ليست جزءا من العينة الرئيسية، ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرئيسية، وتفيد الباحث في التحقيق من إمكانية تنفيذ الدراسة الرئيسية والحصول على تغذية راجعة عن احتمالات النتائج المستهدفة، والتنبيه إلى الأمور التي لم يلتفت إليها الباحث. **(الخطيب جمال، 2006، ص62)**

أ- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أجرينا الدراسة الاستطلاعية بغية التعرف على الميدان والظروف المحيطة بالدراسة ولتحقيق مجموعة من الأهداف، قمنا بضبط مفهوم الحرمان العاطفي كمشكلة قابلة للدراسة ميدانيا، وتحديد العينة المناسبة والمتمثلة في الأطفال المتواجدين داخل مركز الطفولة المسعفة (مركز البويرة)، كما قمنا تحديد وضبط وسائل جمع البيانات والمعلومات وهذا من أجل الحصول على قدر من البيانات حول نتائج الأطفال المسعفين، والتعرف على أهم العوامل التي تؤثر على تحصيل الأطفال المسعفين، ومعرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات البحث والتأكد من صلاحية أدوات البحث أي قياس صدق وثبات الأدوات.

2-منهج الدراسة:

يعرف المنهج الوصفي على أنه تجميع للشواهد الخاصة بالوضع الراهن حيث يحاول الباحث من خلاله الكشف عن العلاقة التي تربط بين المتغيرات التي يدرسها دون احداث أي تغيير فيها، وباعتبار المنهج الوصفي كثير الاستخدام في الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية تبين أنه من المناسب استخدام هذا المنهج الذي يجتمع على دراسة الظواهر كما توجد في الواقع للوصول إلى نتائج دقيقة، وتفسيرها وتأويلها، وبما أننا ندرس موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي. للطفولة المسعفة. فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي كوننا ندرس ظاهرة دون التغير أو التدخل فيها لأنها تهدف إلى رصد ظاهرة بغاية فهم محتواها. **(صلاح الدين شروخ، 2003)**

3-الحدود الزمنية والمكانية للبحث:

تمت الدراسة بمؤسسة الطفولة المسعفة لولاية بويرة (الكائنة بحي 1100) حيث لم تتسنى لنا الفرصة للدخول إلى قلب المركز. ولم تكن الظروف ملائمة بسبب جائحة كورونا، وبعد محاولتنا المستمرة، استطعنا القيام ببعض الدراسات الاستطلاعية حيث قمنا بالتواصل مع المربين بتاريخ 02. 05. 2021. وأخرى ب 17. 06. 2021. واستطعنا توزيع الاستبيان في المؤسسة على المربين للإجابة عنه.

وتحتوي المؤسسة على جناحين، الجناح الإداري ويشمل على: مكتب المدير، الأمانة العامة، مكتب المقتصد، مكتب المحاسب، مكتب المستخدمين ومكتب المساعدة الاجتماعية ومكتب الطبيبة. أما الجناح البيداغوجي فيشمل على: مكتب الأخصائيين النفسانيين (عيادي وتربوي)، قاعة النشاطات، عيادة، مطبخ للرضع. حيث توجد حديقة مزودة بألعاب مثل: الأرجوحة، وساحة وحظيرة للسيارات.

ويتمثل دور هذه المؤسسة في التكفل الكلي بالأطفال الذين يتم استقبالهم من مديرية النشاط الاجتماعي أو المحكمة وهم أطفال ضحايا لحالات انفصال الوالدين، أو وفاتهم، أو أطفال غير شرعيين.

4-عينة الدراسة:

-تعد العينة ضرورية في إجراء البحوث الإجرائية لتميز المجتمع الأصلي قدر الإمكان والعينة هي مجموعة الأفراد الذين يجري عليم البحث.

-وفي هذه الدراسة قمنا باختيار عينتنا بالطريقة القصدية وتكونت من مجموعة من المربيين بمؤسسة الطفولة المسعفة بالبويرة قدر عددها ب 10 أفراد 90 منهم كانوا من فئة الإناث، بينما كانت الأقلية من فئة الذكور بنسبة 10% تتراوح أعمارهم بين 25 و45 فما فوق أغلبيتهم كانت سنوات أقدميتهم في المؤسسة بين 5 و10 سنوات.

5-أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات للحصول على معلومات رقمية. أو وصفية تتصف بالصحة والدقة عن ظاهرة معينة وفي فترة زمنية محددة، **(عبيدات محمد وآخرون، 1997، ص90)**.

ويعتبر الاستبيان من أهم الأدوات التي يمكن التوصل بواسطتها إلى حقائق عن موضوع البحث وهو عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع أو موضوعات نفسية أو اجتماعية، أو تربوية يجيب عنها المفحوص ويتميز بأنه يرسل إلى فرد أو جماعة من الأفراد، ليجيبوا على الأسئلة، وهو يصلح للكشف عن الميول المهنية والثقافات والمعتقدات أو عن سمات خلفية، أو اجتماعية أو الكشف عن سمات شاذة لدى المفحوص. **(عودة أحمد سليمان، 1992، ص 167)**

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة استبانة مكونة من (36) عبارة لقياس الحرمان العاطفي.

صدق الاستبيان:

يقصد بصدق الاستبيان أن يقيس الغرض الذي وضع من أجلة وهو قياس الحرمان العاطفي والتحصيل الدراسي وقد ويصعب التأكيد أن هناك أسباب كثيرة تعيقه قد يكون المجيب لا يعرف الإجابة عن السؤال فيجيب بالتخمين، وقد لا يفكر في الأسئلة ولا يتأملها جيدا وقد لا يفهم التعليمات فهما صحيحا كما قد يخشى قول الصدق.

ثبات الاستبيان:

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي نفس النتيجة لم تم إعادة تطبيقه في نفس الظروف والشروط.

الأدوات الإحصائية:

تتأكد أهمية الإحصاء كأداة من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، وهذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة.

من الأساليب المستخدمة هي:

معدلة سبيرمان.

المتوسط الحسابي.

الانحراف المعياري.

التكرارات.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات المنهجية بداية من الدراسات الاستطلاعية ومن ثم إلى المنهج الملائم للدارسة بالإضافة إلى العينة الممثلة للمجتمع الأصلي وأخيرا أدوات جمع البيانات وذلك للوصول إلى هدف الدراسة وهو الكشف عن أثر الحرمان العاطفي على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة.

الاستنتاج العام:

لقد عكست البحوث النفسية والاجتماعية في الوطن العربي اهتمام واضح بموضوع الحرمان العاطفي عند الأطفال بصفة عامة، وعند الأطفال المتواجدين في مراكز (الطفولة المسعفة) بصفة خاصة، ونظرا لما تقدمه هذه الدراسات من أهمية في الكشف عن الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عن الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف لابد من تسليط الضوء على هذا الموضوع بشتى التفاصيل والتحليل، خاصة باعتبار مرحلة الطفولة أساس المجتمع، فإذا تحصلت على قدر كافي من الرعاية والاهتمام تكون ذو شخصية متزنة ومستقرة، وبهذا انطلقت دراستنا من موضوع مهم ألا وهو الحرمان العاطفي وأثره على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة، المحرومين من الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق.

ولتحقيق الأهداف التي انطلقت منها الدراسة قمنا بصياغة فرضية عامة.

هل للحرمان العاطفي تأثير على التحصيل الدراسي لدى الطفولة المسعفة حسب وجهة نظر المربين؟

وفي محاولة لاختبار هذه الفرضية اعتمدنا على دراسة حالة للحرمان العاطفي وتأثره على التحصيل الدراسي للطفل المسعف وتوصلنا إلى أن هناك تأثير بينم.

وبقي موضوع الحرمان العاطفي للطفل المسعف من المواضيع الهامة التي نأمل أن تجرى حولها في المستقبل سلسلة من الدراسات والأبحاث لفرض التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عنها.

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تطرقنا إليه يمكن القول إن الحرمان العاطفي من المشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال المسعفين، حيث يؤثر على بناء شخصيتهم وعلى تكوين نموهم النفسي والاجتماعي بشكل سليم ومتوازن، وذلك نتيجة غياب دور الوالدان اللذان يعتبران الحضن الدافئ، وهم المصادر الأساسية لإشباع مختلف الحاجات النفسية والاجتماعية، وبفضلهما يكتسب الطفل مختلف الخبرات والمعارف والدعم الكافي لمتمتع بالأمن والثقة وتقدير الذات. ولكن وبترك هذا الطفل دون رعاية وأسلوب معين في التوجيه والتربية، خاصة في مرحلة الطفولة يؤدي إلى مشاكل واضطرابات نفسية واجتماعية، قد يصعب إن لم يكن من المستحيل تغييره في المراحل اللاحقة من حياته، والتي تنعكس سلبا على عدة جوانب أهمها الجانب الدراسي، فالتحصيل الدراسي كثيرا ما يرتبط بالحالة النفسية والاجتماعية للطفل، فإذا كان يشعر بالإهمال وعدم الثقة، وعدم التكيف مع الآخرين، فانه يصعب عليه التقدم في مساره الدراسي، وهذا ما أكدته فرضيتنا الرئيسية التي تقول أن للحرمان العاطفي علاقة بالتحصيل الدراسي لمطفل المسعف، وكذلك الفرضيات الجزئية التي أكدت أن للنمو النفسي والاجتماعي علاقة وطيدة بالتحصيل الدراسي لدى الطفل المسعف، حيث ينخفض التحصيل الدراسي لديه تبعا للحرمان العاطفي وشدته، فكلما كان شديدا أدى ذلك بدرجة عالية إلى ضعف تحصيله الدراسي.

ويبقى الحرمان العاطفي من المواضيع الهامة التي نأمل أن تجرى حولها في المستقبل سلسلة من الدراسات والأبحاث لغرض التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والاجتماعية الناتجة عنه.

قائمة المراجع

المراجع

أولا المصادر:

1- القرآن الكريم

ثانيا المراجع:

1- أيمن سليمان مزاهرة، 2009، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج للنشر والتوزيع، د ط، عمان.

2- بن زديرة على، 2006، الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الأحداث، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر.

3- حمر العين حكيمة وآخرون، 2018، الحرمان العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية.

4- الخطيب جمال، 2006، اعتماد الرسائل الجامعية وكتابتها دليل عمل الطلبة الدراسات العليا، دار الفكر، عمان.

5- دسوقي كمال، 1988، ذخيرة علم النفس، المجلة الأولى، الدار الدولية.

6- رسائل إسماعيل ياسر، 2009، المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية فلسطين.

7- سالم عبد الله سعيد الفاخري، التحصيل الدراسي، كلية الأدب جامعة سبها ليبيا.

8- سامي محسن الختاتنة وآخرون، 2014، سيكولوجيا المشكلات الأسرية، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.

9- سامي محمد ملحم، 2000، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

10-سبع محمد أبو لبدة، 1995، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي، ط 3، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.

11-سلما أمال لعبيدي، 2016، أثر الحرمان العاطفي في ظهور اضطرابات تأخر اللغة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، العربي بن مهيدي، الجزائر.

12-سمير نوف فيكتور، 1980، التحليل النفسي للولد، ترجمة فؤاد شاهين، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، بيروت.

13-شاكر قنديل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة الفرنسية، ط1 بيروت.

14-شيماء فوادري وايمان بوخندة، 2016، الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاقتصادية، قسم علم النفس، جامعة 8ماي 1945، قالمة، الجزائر.

15-عبد الرحمان العيسوي، 1974، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، د ط، دار النهضة، بيروت.

16-عبد الرحمان العيسوي، 2000، علم النفس التعليمي دار الرتب الجامعية، لبنان، ط1.

17-عبد الرحمن سيد سليمان، 2007، معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

18-عبد الرؤوف صاجي، 2018، مذكرة لنيل شهادة الماستر، أم البواقي.

19-عزيزة سمارة وآخرون، 1999، سيكولوجية الطفولة، الطبعة الثالثة، دار الفكر لنشر والتوزيع والطباعة، عمان. الأردن.

20-علي مهدي كاظم، القياس والتقويم في التربية والتعليم، د ط، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

21-فتيس سعيد، 2011، الاتصال التربوي وعلاقته بمستويات التحصيل الدراسي، رسالة مقدمته لنيل شهادة الماجيستر في علم النفسي العمل والتنظيم.

22-فؤاد بهي السيد، 1998، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع والطبع، د ط، بيروت.

23-لعموري لبنى، 2016، مذكرة تخرج شهادة ليسانس علم النفس العيادي. قالمة.

24-لعموري وليد وأخر، 2016، رياض الأطفال والتحصيل الدراسي لتلاميذ قسم السنة أولى ابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.

25-مجدي عبد الله، 1997، الطفولة بين السواء والمرض، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، د ط، مصر.

26-محمد السيد فهممي، 2016، العنف الأسري والتحديات وأليات المعالجة، المكتب الجامعي الحديث، ط2، مصر.

27-محمد منير مرسي، 1998، تخطيط التعليم واقتصادية، عالم الكتاب، القاهرة.

28-محمد يعقوبي، 1973، علم نفس الطفل، مديرية التكوين والتربية، الجزائر.

29-محمود يوسف السيخ، مشكلات تربوية معاصرة (مفهومها. مظاهرها. أسبابها. علاجها)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007م.

30-مشاعل الحقباني، 2009، أثر الحرمان العطافي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز التربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر.

31-مصطفى حجازي، 1995، تأهل الطفولة غير المتكيفة، د ط، الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

32-مصطفى فهمي، 1979، الأحداث الجانحون، ط1، دار الحقيقة، بيروت.

33-مقار عبد الوهاب، 2008 السلوك الإشاري وعلاقته بالمردود الدراسي دراسته ميدانية ببعض ثانويات ولاية سكيكدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

34-المليجي، 2004، علم النفس المعرفي، د ط، دار النهضة، لبنان.

1. منجد الطالب، 1986، دار الشروق، ط1، بيروت.

35-وائل عبد الرحمان والشعراوي احمد، أصول التربية التاريخية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان.

36-يامنة عبد القادر، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

37- يوسف ميخائيل أسعد، رعاية المراهقين، مكتبة عريب، د ط، القاهرة، مصر.

الملاحق

استمارة استبيان

-أيها المربين-

- يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة وما ورد فيها من أسئلة ولي الثقة فيكم وفي إجابتكم وبذلك تكونون قد ساهمتم في انجاز هذا البحث المتواضع الذي نحن بصدد إنجازه والذي موضوعه:

"الحرمان العاطفي وأثاره على التحصيل الدراسي حسب وجهة نظر المربين"

ملاحظة:

من فضلك ضع علامة(x) على الإجابة المختارة.

المحور الأول:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من 25 سنة ☐ من 25 إلى 35 سنة ☐

من 35 إلى 45 سنة ☐ من 45 فما فوق ☐

الأقدمية في المؤسسة:

أقل من 05 سنوات ☐ من 05 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني:

النمو النفسي:

الرقم	العبارات	موافق	محايد	غير محايد
1	يرتبط التحصيل الدراسي للطفل المسعف بالحالة النفسية له.			
2	تعرض الطفل المسعف للإهمال يعمل على ضعف نتائجه الدراسية			
3	عدم تقدير الذات لدى الطفل المسعف له انعكاسات على المستوى الدراسي له			
4	الغيرة التي شعر بها الطفل المسعف من الأخرين من أسباب تعينه عن الدولة			
5	شعور الطفل المسعف بالنقص لدى مقارنة نفسه بالأخرين له يقلل من اهتمامه بدروسه			
6	خوف الطفل المسعف من الفشل يعمل على اضعاف نتائجه في مادة أو أكثر			
7	شعور الطفل المسعف بالإحباط يقضي على رغبته في الدراسة			
8	يعني الطفل المسعف من ضعف الانتباه والتركيز أثناء تقديم الدروس			
9	انخفاض مستوى الدافعية للتعليم لدى الطفل المسعف انعكاسي على نتائجه الدراسية			
10	شعور الطفل المسعف بعدم الارتياح في الصف الدراسي يجعل المواد الدراسية غير مفهومة			
11	خجل الطفل المسعف من الأخرين يقلل من قدرته على استيعاب المواد الدراسية			
12	قلق الطفل المسعف من وضعيته لها انعكاسات على مساره الدراسي			
13	غياب الأمن النفسي للطفل المسعف ينعكس على المستوى الدراسي له			

المحور الثالث:

النمو الاجتماعي.

14	تنعكس المعاملة السيئة التي يتعرض لها الطفل المسعف من قبل الأخرين على تقديمه في المسار الدراسي			
15	الصعوبة التي يواجهها الطفل المسعف في إقامة علاقات مع الأخرين ينعكس على مردوده الدراسي			
16	شعور الطفل المسعف بعدم الانتماء داخل الصف يقلل من تفاعله الصفي			
17	معاناة الطفل المسعف من الاغتراب يسبب له صعوبة في استيعاب الدروس			
18	شعور الطفل بعدم الثقة بمن حوله له انعكاس على نتائجه الدراسية			
19	معاناة الطفل المسعف من التمييز يؤدي إلى تدهور نتائجه			
20	يترتب انعزال الطفولة المسعفة عن الأخرين صعوبة في استيعاب الدروس			
21	شعور الطفل بعدم احترام الأخرين له يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي			
22	تعدد أوجه الأمومة لدى الطفل المسعف مرتبط بتحصيله الدراسي			
23	يجد الطفل المسعف صعوبة في فهم المواد الأساسية واستيعابها نتيجة شعوره بالتهميش			
24	عدم تكيف الطفل المسعف مع المحيط به عامل من عوامل عدم الاهتمام بالدروس			
25	الرفض المستمر للطفل المسعف من قبل المجتمع له صلة بمستوى تحصيله الدراسي			
26	انشغال الطفل المسعف بنظرة المجتمع يعيق تقدمه الدراسي			

ملاحظة:

-تم أخذ هذا الاستبيان من مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس من إعداد الطلبة: حمر العين حكيمة، وآخرون للسنة الجامعية 2018م-2019م.